أنخِلا-. هل تريدين رؤيتها؟

الدوقة-. بلى.

أنخِلا-. تعالي. *(إلى دُن توماس.)* وأنت أيضاً، أريدكَ أن تراها..
منذ ثلاثة أيّام ما من شيء يمنحها القوّة إلاّ الحمّى...آه،
على ابنتي!... ابنتي تموت!

توماس-. بنت مسكينة! *(تخرج أنخِلا والدوقة ودُن توماس.)*

المشهد السادِس

إدواردو وحيداً

إدواردو-. ومازالوا يشكّون! يا للعمى! ولا يفهمون أنّ دُن لورنثو الطيّب وبسبب أنّه يبحث ليس عن سبب الظلم مثل الفارس الجوّال وإنّما عن سبب كلّ الأسباب التي ابتدعها العلماء، انتهى إلى فقدان الشيء الوحيد الذي منحه الله له، ألا وهو العقل الطبيعي! يجب ألا يحدث. يجب ألاّ أسمح بأن يضحوا بحياة إنِس لأجل هذيان مجنون بائس!